Fakka AL Harati: An anthropological study in Khanat Al-Musayyab for Al-Harati chicken

Ali Kadhim hamzh, PHD
alikaghim@utq.edu.iq
Dhi Qar University - College of Arts - Department of Sociology

DOI: 10.31973/aj.v2i140.3616

Abstract:

The research deals with an anthropological study of a phenomenon worthy of attention, which is Fakka Al Harati, as the stud community calls it. Ln a specific place called the Musayyab box for the Harati chicken, it has a specific time and is played by amateur people who are fond of this game, called the criminal or the people of chickens, and this game has its fans and its lovers. Through this research, we tried to describe the phenomenon in an ethnographical description, using anthropological research techniques that have proven effective in this field.

Keywords: Fakka, Harati, Khana, Rakt, Felony.

فكة الهراتي: دراسة انثروبولوجية في خانة المسيب للدجاج الهراتي

م. د. علي كاظم حمزة
جامعة ذي قار– كلية الآداب– قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

يتناول البحث دراسة أنثروبولوجية لظاهرة جديرة بالاهتمام هي (فكة الهراتي) كما يسميها مجتمع الدراسة، وللظاهرة تسمية تقابلها في التراث الانثروبولوجي (صراع الديكة) في هذا البحث اخترنا التسمية السائدة لدى مجتمع الدراسة (فكة الهراتي) والفكة مباراة تقام بين ديكين، أو بالمعنى الأصح بين اثنين من مالكي الدجاج المقاتل الذي يسمى (الهراتي) في مكان معين يسمى (خانة المسيب للدجاج الهراتي) ولها زمن معين، ويمارسها اشخاص هواة ،مولعين بهذه اللعبة يسمون (الجناية) أو (اهل الدجاج) ولهذه اللعبة جمهورها ومحبيها فهي وسيلة من وسائل المتعة ،والتسلية وقضاء الوقت كما أنها وسيلة من وسائل التباري بين الخصوم باستعمال الديكة ، لإظهار القوة والمكانة الاجتماعية واذلال الخصم، حاولنا من خلال هذا البحث وصف الظاهرة وصفاً اثنوغرافياً ،مستعملين تقنيات البحث الانثروبولوجي

التي اثبتت فاعلية في هذا المجال، متوخين قدر الإمكان الإلمام بالظاهرة وإبرازها الى السطح، لكي يتعرف عليها القارئ متحلين بالمبدأ الانثروبولوجي الذي قوامه اكتشاف المجهول، وإماطة اللثام عن احجية السلوك البشري.

الكلمات المفتاحية: فكة، هراتي، خانة، الركت، الجناية.

المقدمة:

إن الدافع الأصلي لظهور البحث الانثروبولوجي كما يقول كلود ليفي ستروس: " هو حب الاطلاع، وحب الاطلاع يدفع البعض الى التصرف كما لو كانوا لمامي خرق ،يهتمون بجمع شذرات المعرفة هذه وشظايا المشاكل والتفاصيل المثيرة ،والتي تكتفي العلوم الأخرى برميها باحتقار في سلة المهملات ٠(ستروس، ص٢١)

إن عالم الانثروبولوجيا يصبح مؤهلا للقيام بوظيفته، ويصبح عمله مشروعاً كلما وجد نفسه ازاء عادات وانماط معيشية لم تتمكن التقلبات التاريخية، والاقتصادية من محوها وهي بصورة امام القوى الي تسعى لتقويضها تثبت بأنها تمثل شيئاً ما يكمن في اعماق فكر وحياة الأفراد ٠(ستروس،ص٣١) في بحثنا هذا حاولنا وصف ظاهرة ملفتة للنظر هي (فكة الهراتي) وهي ظاهرة تثير فضول أي باحث انثروبولوجي، وتشجعه على الخوض في غمارها والكتابة عنها، وبيان طبيعتها وتقديمها للقارئ المتلقي مستعملين في ذلك السرد الاثنوغرافي الوصفي لكل التفاصيل الدقيقة التي تجري داخل خانة المسيب للدجاج الهراتي ، يتضمن البحث عدة محاور: يتناول المحور الأول عناصر الدراسة والتي تضمنت مشكلة واهداف ،وأهمية الدراسة ،فيما يتناول المحور الثاني مناهج الدراسة وقد استعملنا في درستنا المنهج الوصفي والمنهج المعرفي وتناول المحور الثالث ادوات الدراسة والتي اشتملت الملاحظة بالمشاركة والمقابلة أما المحور الرابع فقد تضمن مجالات الدراسة وتضمن المحور الخامس نظرية الدراسة، وقد وضفنا في بحثنا النظرية التفاعلية الرمزية لعالم الانثروبولوجيا ارفنج غوفمان، أما المحور الخامس فقد تطرقنا فيه الى الوصف الايكولوجي لخانة المسيب للدجاج الهراتي، فيما تطرقنا في المحور السادس للوصف الاثنوغرافي التفصيلي لمباراة الصراع بين الديكة ،أو ما يسمى في مجتمع الدراسة (الفكة) أما المحور السابع، فكان محاولة للإجابة عن تساؤل محوري ومهم مفاده هل إن لعبة صراع الديكة ولع ام ماذا؟ فيما تناولنا في المحور الثامن مفهوم الركت والتحالفات وتضمن المحور التاسع عرضا لأهم النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا وفي نهاية البحث وضحنا أهم مصطلحات (فكة الهراتي) في مجتمع الدراسة ،وحرصنا على تضمين البحث بعض الصور الايضاحية، لتقريب الفكرة لدى المتلقي.

اولا: عناصر البحث

- **مشكلة البحث:**
- **تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:**

١- لماذا يمارس بعض الناس لعبة القتال بين الديكة؟ وما الذي يجعلهم يمارسون هذه اللعبة؟

٢- ما هي طبيعة هذه اللعبة ومبادئها وقواعدها؟ وكيف تمارس؟ واين تمارس؟ وماهي طبيعة الاشخاص الذين يمارسونها؟وما سبب ولع بعض الاشخاص بممارستها؟

٣- هل أن لعبة القتال بين الديكة هي لهو ومتعة وتسلية وقضاء للوقت؟ أم أنها وسيلة من وسائل التحدي بين المتبارزين لإظهار القوة والمكانة أم أنها مزيج من كليهما؟

٤- هل إن لهذه اللعبة دوافع اقتصادية، اي هل انها وسيلة من وسائل الكسب المادي.

- **اهداف البحث:** يسعى البحث الى الاجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث في مشكلة البحث
- **أهمية البحث :**

تتمثل أهمية البحث في كونها محاولة علمية انثروبولوجية تحاول الكشف عن ظاهرة ثقافية تُعد من الظواهر التي لطالما اهتمت الدراسات الانثروبولوجية بالكشف عنها وتبيان ابعادها وخصائصها وابرازها الى السطح ، كما تعد الدراسة اضافة نوعية الى المكتبة الانثروبولوجية، كونها الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت هذه الظاهرة من خلال الوصف الدقيق وتوظيف التقنيات الحقلية .

ثانيا: مناهج الدراسة:

استعمل الباحث في دراسته الحالية المنهجين الانثروبولوجيين الآتيين:

١- المنهج الوصفي : يعد المنهج الوصفي من ابرز المناهج استعمالاً في الدراسات الانثروبولوجية ،إذ يقوم بإعطاء صورة تفصيلية دقيقة للظاهرة المدروسة في المجتمع الذي يعيش فيه الباحث (المهيني، ١٩٨٠،ص٨) من خلال هذا المنهج حاول الباحث أن يقدم وصفاً تفصيلياً دقيقاً للعبة صراع الديكة، عن طريق اعطاء وصف اثنوغرافي كامل لكل الأحداث والتفاعلات التي تجري داخل الخانة التي تمارس فيها هذه اللعبة.

٢- المنهج المعرفي: يقوم المنهج المعرفي في التحليل الانثروبولوجي للظواهر الاجتماعية على دراسة وتفسير الجوانب المعرفية في الظاهرة ،أي: بحث وتحليل افكار، وادراكات، وتصورات الناس في مجتمع معين بمعنى الاجابة عن سؤال كيف يفكر الناس؟ وما هي الطرق المستعملة في التفكير والادراك؟ الافتراض العام لهذا المنهج أن لكل مجتمع منظومة معرفية متجسدة في الثقافة ،تشتمل على انماط التفكير والسلوك، واساليب الحياة والطريق الصحيح للتحليل الانثروبولوجي هو التركيز على هذه المنظومة المعرفية

وتحليلها(مصباح ، ٢٠٠٩،ص١٧٩) ومن هنا تكون مهمة الباحث الاثنوغرافي في تناوله للسلوك البشري أن يبحث دوماً عن مفاهيم ومدركات اولئك الذين يعايشون ثقافة،أو مجتمع ما (العادلي ، ١٩٧٨،ص٢٧٣) من خلال استعمال نظرة المواطنين التي تحمل معنى الخبرات

والقيم والمقولات المعرفية والادراكية (الغامري،١٩٨٠،ص ٣٦)وهي ما يسميها مالينوفسكي(وجهة نظر الساكن الاصلي) (انجيلكه ،٢٠٢٠،ص٢٢) لقد اعتمد الباحث المنهج المعرفي سبيلاً للتعرف على تصورات الأفراد في مجتمع الدراسة عن لعبة صراع الديكة، واسباب حبهم لهذه اللعبة وانغماسهم فيها.

ثالثا: أدوات البحث:

١ – الملاحظة بالمشاركة:

كان مالينوفسكي أول من اكسب الصفة النسقية لأستعمال المنهج الاثنوغرافي المسمى بـ "الملاحظة بالمشاركة " والعبارة من ابتداعه (كوش،٢٠٠٧،ص٦٠) وتعني اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يخضعون للملاحظة لمدة طويلة نسبياً، ويستطيع الباحث من خلالها أن يلاحظ الأحداث بكل دقة، والاستماع الى ما يقال، وفهم وجهات النظر والقيم والمعاني التي تنطوي عليها التعبيرات اللفظية وانماط السلوك (حسن ، ١٩٧٧،ص٣٠٦) مستعملا حواسه البصرية والسمعية، واللمس والشعور، للحصول على المعلومات المختلفة عن الأحداث والمواقف التي يتفاعل معها ويلاحظها (الحداد ، بلا سنة،ص٢٤٧) لقد هيأت هذه الأداة حصول الباحث على كم وافر من المعلومات ،عن موضوع الدراسة خلال تواجده في خانة مجتمع الدراسة طيلة مدة الدراسة الميدانية، وفي الحقيقة لم يتقبل اهل الدجاج ،أو الجناية وجودي في الخانة وكان عادل الخباز من كبار جناية الهراتي ، وأحد محكمي المباريات يصيح بصوت عال كلما رآني: " ابو الخانة هو المسؤول عن البرانية " وكان يقصدني ،فاقترح علي صاحب الخانة شراء ديكين هراتي وخوض نزالات، لكي يطمئن الي اهل الدجاج، وبالفعل قمت بشراء ديكين من سوق المطيرجية بخمسين ألف دينار، وشاركت في بعض النزالات التي انتهت بهزيمتي أمام الخصوم، ووهبت الديكين لصاحب الخانة الذي كان يحتفظ بهما منذ أن اشتريتهما بالأقفاص المخصصة لإيداع الدجاج داخل الخانة .

٢– المقابلة :

المقابلة في البحث الانثروبولوجي استجواب، أو تفاعل لفظي يستعمل للحصول على بيانات منظمة، تستهدف الوصول الى غايات محددة (حافظ، ٢٠١٢،ص١٢١) كما تعرف المقابلة بأنها محاورة موجهة مع شخص آخر، أو اشخاص آخرين، هدفها استثارة انواع معينة من المعلومات، لاستعمالها في بحث علمي ،أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص

والعلاج (حسن ،١٩٧٧،ص٣٢٥) ولقد استعان الباحث بهذه الأداة، للحصول على المعلومات من مربي الدجاج، أو كما يسمون (الجناية) وهم من الأشخاص الذين لديهم خبرة طويلة في تربية الدجاج المقاتل، والمشاركة في النزالات.

- **مجالات البحث:**

المجال المكاني : اختار الباحث خانة المسيب للدجاج الهراتي مجالاً مكانياً للبحث.

المجال البشري: يتألف المجال البشري للدراسة من الأفراد الهواة الذين يمارسون لعبة صراع الديكة (الفكة) والذين يتواجدون بشكل دائم في خانة دجاج المسيب.

المجال الزماني : اجريت الدراسة الميدانية للمدة من ٢٠٢٠/٩/١ ولغاية ٢٠٢١/٥/١، واختار الباحث هذه المدة لأن الفكات لا تجرى في الأجواء الحارة في فصل الصيف، لكون الديكة لا تتحمل حرارة الجو اثناء النزال، لهذا تجرى الفكات في فصلي الخريف والشتاء، إذ تكون الديكة في هذين الفصلين في أوج نشاطها ولياقتها البدنية.

رابعاً: نظرية الدراسة:

يقيم الباحث دراسته على ضوء النظرية التفاعلية الرمزية ،يعنى التفاعليون الرمزيون بصورة عامة بالسبل التي يفسر بها الناس عالمهم الاجتماعي، وما يسبغون عليه من معان وايحاءات (غيدنز،٢٠٠٥،ص٢٤٢) ،فالتواصل الرمزي أما بالكلام أو بالإيحاءات يشكل قاعدة كل السلوك الاجتماعي الحقيقي ويتم ذلك بوساطة الرموز، اي تلك الاشياء التي تمثل المعاني بالنسبة الى من يستعملها (النوري، والحسني ،١٩٨٣، ص٢٤٤) وطبقاً لآراء الانثروبولوجي الشهير (إرفنج جوفمان) فإن القاعدة الاساسية في المجتمع هي التفاعل الاجتماعي الرمزي فعندما يدخل الفرد ،أو يتواجد مع الآخرين سرعان ما يسعى الآخرون وبصورة مشتركة الى الحصول على معلومات عنه ،أو يستعملون المعلومات التي لديهم عنه، كما أنهم يكونون مهتمين بمركزه الاجتماعي، ووضعه الاقتصادي وبتصوره عن ذاته ومصداقيته وعلى الرغم من أن بعض المعلومات تبدأ كما لو كانت هدف بحد ذاتها إلا إنه توجد اسباب عملية وراء الحصول على تلك المعلومات، إذ إن المعلومات عن الأفراد تساعد في معرفة الوقت وتحديده ، وتمكن الآخرين وبصورة مسبقة من التعرف على ما سوف يتوقع منهم، وما سوف يتوقعون منه (الاسود ، ٢٠٠٢،ص٦٥-٦٦) فالأفراد الذين يدخلون في تفاعل رمزي يصبحون فاعلين أي يؤدون افعالاً، وادواراً معينة وفي الوقت نفسه يؤلفون جمهوراً من حيث هم يراقبون الآخرين الذين يتفاعلون معهم، وطبقاً لهذا المعنى نظر جوفمان للتفاعل الرمزي على أنه يشبه الأداء المسرحي (الاسود، ٢٠٠٢،ص٦٧) يؤدي فيه الأفراد ادوار الممثلين ،وتؤدي العلاقات الاجتماعية دور التمثلات الخاضعة لقواعد دقيقة (كابان و دورتيه ،٢٠١٣،ص ١٢٠) ،فما يجري على خشبة المسرح يشبه الى درجة كبيرة ما يحدث

في المسرح الكبير على صعيد الحياة الاجتماعية (الاسود ،٢٠٠٢،ص٣٦) ،فهؤلاء الأفراد هم بمثابة ممثلين يؤدون ادواراً معينة، ويقومون بأداء حركات بدنية محددة ويتظاهرون بأن لهم صفات وسمات خاصة بهم، كما أنهم يلبسون ملابس مميزة ويقومون بإداء حركات بدنية محددة ويضعون المساحيق والمكياج التي تتناسب مع الموقف الاجتماعي، وطالما التفاعل الاجتماعي يشبه المسرح توجد من ناحية الواجهة لدى الأفراد التي يقابلها خشبة المسرح الخلفية التي تكون الى حد كبير مختلفة كما يقدم ويعرض على الخشبة الأمامية إذ إنه من الصعب على الجمهور أن يدخل هذه المنطقة الخلفية والشيء نفسه ينطق على الأفراد في تفاعلهم، إذ هناك الصورة الايجابية المحببة التي يحرص الأفراد على تقديمها ،ويستعملون الرموز المختلفة لتعزيزها وهناك الجوانب غير المضيئة، أو التي تسبب الاحراج والتي يحرص الأفراد على اخفائها٠(الاسود، ٢٠٠٢،ص٦٧-٦٨)

يطلق جوفمان على صراع الديكة اسم(التجمع المركز) وهو توصل الى هذا التعريف بعد بحث عن اسم شيء لا يتصف بالتفصيل والترتيب الكافيين، ليستحق اسم جماعة ولا هو خلو من التركيب بحيث يستحق اسم حشد، أو جمهور ،والمعرف هنا هم جماعة من الناس منهمكون بنشاط مشترك، وهم يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن هذا الانسياب (غيرتز،٢٠٠٩،ص٧٧٧) وهذه التجمعات تلتقي، ثم تتفرق، والمشاركون فيها يتقلبون ويتصف هذا النشاط الذي يركز هذا التجمع بالتقطع والتميز فهو عملية مجزأة تحصل ،ثم تتكرر وليست عملية ثابتة مستمرة وهي تتشكل بحسب الموقف الذي يستشيرها ،والأرضية التي تتموضع عليها، ولكنها تبقى متشكلة وهي مع ذلك ذات شكل معبر والأرضية تصنع تبعاً للموقف (غيرتز، ٢٠٠٩،ص٨٧٨) إن لعبة صراع الديكة كما يقول جوفمان : " مَسْرَحةً للاهتمامات المتعلقة بالمكانة الاجتماعية " (غيرتز، ٢٠٠٩، ص٧٩٨) فهي تقوم بتجميع الاشخاص الفاعلين / الممثلين وبترتيبها لمشهديه الحدث (غيرتز، ٢٠٠٩،ص٧٩٩) فما يبدو مجرد تسلية ورياضة في هذه اللعبة هو في الواقع " حمام دم للوهاجة " (غيرتز، ٢٠٠٩، ص٧٧٨) في هذا الصدد يقول غيرتز :" في مثل هذا اللعب ليس المال مقياساً للنفعية التي يحوزها الانسان، أو يتوقعها بقدر ما هو رمز لمعنى اخلاقي يحس به المرء، أو يفرض عليه ونعني بذلك التقدير والسمعة والكرامة ". (غيرتز، ٢٠٠٩،ص٧٩٢) " ففي مباريات صراع الديكة يضع صاحب الديك والمتعاونون معه وداعموهم من الخارج يضعون مالهم حيث تكون مكانتهم " (غيرتز،٢٠٠٩،ص٧٩٣) وفي صراع الديكة يرى البالينيزيون انفسهم، ونظامهم الاجتماعي والرجولة المجردة المكروهة، والقوة الشيطانية كما أنهم في نفس الوقت يرون انماطاً من قيم المكانة والزهو، والفخر، والشرف " (الاسود ، ٢٠٠٢،ص١٢٠)

خامسا : الوصف الايكولوجي لخانة المسيب للدجاج الهراتي:

تقع خانة دجاج المسيب في وسط سوق مدينة المسيب، وتحديداً في سوق فرعي يسمى سوق (المطيرجية) ،إذ يُعرض في هذا السوق اصنافا مختلفة من الطيور كالحمام والدجاج، وطيور الزينة ،ويوجد داخل هذا السوق مقهى يسمى (كهوة المطيرجية) وسوق المطيرجية صغير جداً، فلا يتجاوز طوله الخمسين متراً وعرضه الأربعة امتار يحتوي في بدايته على مقهى فيما يشتمل القسم المتبقي منه على محلات صغيرة ومتقابلة مليئة بالأقفاص المعدة لعرض الطيور في المحل، وفي العادة لا يرتاد هذا السوق سوى هواة تربية الطيور ممن يسمون (المطيرجية) لغرض البيع والشراء ، أما خانة المسيب للدجاج الهراتي (حلبة القتال بين الديكة) فهي بناء ملحق بسوق المطيرجية فبعد أن يجتاز الداخل للسوق من جهة الشارع الرئيسي لمدينة المسيب بعد أن يجتاز السوق عليه الانعطاف نحو اليسار والمسير اربعون متراً أخرى باتجاه مدخل (سوق المطيرجية) ليجد نفسه أمام (خانة دجاج المسيب) والتي هي عبارة عن بناء قديم مربع الشكل يبلغ طولها ستة امتار، فيما يبلغ عرضها خمسة امتار وارتفاعها مترين ،منها ثمانون سنتمتراً مبنية من البلوك المعقود بالحديد (الشيلمان) والآجر (الطابوق) وشكل البناية قديم جداً وآيل للسقوط، فعمل مستأجر الخانة على وضع أعمدة حديدية كمساند للسقف ثبتت بواسطة اللحام مع الحديد الموجود في السقف اصلاً ، وتحتوي الخانة على مدرجات بنيت من البلوك وهي ثلاث مدرجات في احدى جهات الخانة ، تتوسطها حلبة (فكة الدجاج) وهي دائرة لا يتجاوز قطرها الثلاثة امتار ،وارتفاعها المتر الواحد ولا يتجاوز سمكها العشرة سنتيمترات، مغلفة من الجهتين الداخلية والخارجية بجلد ذات لون (بيجي) ومفروشة بقطعة سجاد، له لون يشبه اللون الذي غلفت به الحلبة وتبدو الحلبة ملطخة بالدماء من جميع جهاتها، وعمد صاحب الخانة الى رش الأصباغ الحمراء على حيطان الخانة من الداخل، لكي يعطي انطباعا عما يجري داخل الحلبة من صراع دموي وفي احدى جوانب الخانة توجد اقفاص يبلغ طول الواحد منها وعرضه المتر الواحد تقريباً تستعمل لإيواء الدجاج الى أن يحين موعد النزال، وهذه الأقفاص مصنوعة من الخشب ، لكن العديد من المربين يفضلون الاحتفاظ بدجاجهم في الحقائب الخاصة بحمل الدجاج وسنأتي على وصفها، وتوجد العديد من الطاولات ، والكراسي الموزعة على انحاء الخانة تستعمل للجلوس اثناء مشاهدة المباريات ،وقبل وقت المباراة ،إذ يشاهد الداخل الى الخانة عددا من الشباب يحتسون الشاي، ويدخنون الاركيلة ويلعبون (الدومنة) ولا تحتوي الخانة على أي شبابيك، أما بابها فهو مصنوع من الالمنيوم ويتم فتحه بواسطة طيه الى الأعلى.

إن الخانة شبيهه بالمقهى ولا يبدو أنها مكان لممارسة القتال بين الدجاج لغير مرتاديها ،ولغير المهتم فهي تقع في مكان ومظلم وبعيد عن الانظار، حتى أن الداخل اليها وقت

الليل يضطر الى اشعال مصباح هاتفه، لكي يلتمس طريقه ، كما أن المباريات تبدأ عادة في الساعة السابعة والنصف، أو الثامنة مساء، وفي هذا الوقت يخلو سوق مدينة المسيب من الحركة تقريباً، أما المدخل الثاني للخانة ،فيقع في جهة الغرب ويتفرع من شارع متفرع هو الآخر من شارع المسيب (الشارع العريض) ،وتكثر في هذا الشارع محال بيع الملابس الرجالية والنسائية ،وبعض محال الصاغة (بائعي الذهب) هذا المدخل المطل على الخانة يحتوي على باب توصد ليلاً بالأقفال، فلا يبقى إلا مدخل ومخرج واحد للخانة هو ما وصفناه من قبل.

سادسا: المباراة (الفكة)

تسمى مباراة القتال بين الديكة (الفكة) كما تسمى (الهده) تبدأ المباريات يومياً في الساعة السابعة والنصف مساء وحتى وقت متأخر من الليل، ويتم الاعلان عن المباريات بوساطة صاحب الخانة على صفحته الخاصة على الفيسبوك، أو على الصفحة الرسمية (لأهل الدجاج) في مدينة المسيب وتسمى (خانة المسيب للدجاج الهراتي) يبدأ توافد اهل الدجاج من مالكي (الدجاج المقاتل) و(البرانية) وهم الهواة من محبي هذا النوع من المباريات ،وممن ينشدون المتعة وقضاء الوقت (نتونس) (نجي علمود الونسة) قبل وقت المباراة يجلسون حول الحلبة وعلى المدرجات والكراسي يدخنون السكائر والاراكيل، ويشربون الشاي ويسأل احدهم الآخر عن موعد الفكة على الرغم من علمهم بموعدها ويسألون صاحب الخانة عن موعد حضور الخصمين مع ديوكهم، وفي احيان كثيرة يدخل احد اصحاب الدجاج الى الخانة، ويرمي بديكه في وسط الحلبة معلناً التحدي، أو مطالباً بقتال عادل يتضمن ديكاً من نفس حجم وعمر ديكه، لغرض (تخريجه) والتخريجة هي مباراة ايضاً تكون بين ديكين، لكن لا يشترط فيها الفوز والهدف منها تدريب الدجاج، وإعداده للقتال وتنقسم الى قسمين: التخريجة الأولى ومدتها عشرون دقيقة في جولتين ،وكل جولة عشر دقائق، وتتضمن استراحة دقيقتين، ثم يمنح الدجاج وقتا للراحة ثلاثة عشر يوماً فيكون قد تعدى مرحلة الاختبار، ويستطيع مالك الديك أن يعلن جهوزية ديكه للقتال، فيأتي به الى الخانة ويضعه في الحلبة ويطلب التحدي والنزال (مقابلة اجراها الباحث مع صاحب خانة المسيب للدجاج الهراتي ماجد بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١١) كما يتم الاعلان عن اسم الشخص الذي طلب التحدي مع ديكه، وعندما يقبل شخص ما التحدي يتم الاعلان عن موعد الفكة، والفكة هي مباراة النزال بين اثنين من الديكة، أو بالأصح بين اثنين من مالكي الديكة مدتها ساعة وتكون اربع جولات كل جولة مدتها ثلاث عشرة دقيقة تتضمن دقيقتين استراحة، غير أن هذا الوقت هو ليس الوقت الحقيقي، والأصلي للنزال فقانون النزال (للفحل) البالغ من العمر سنة وستة اشهر فما فوق ساعتان ونصف كل جولة خمس عشرة دقيقة، تتضمن دقيقتين استراحة

(وللمخلف) البالغ من العمر تسعة اشهر الى سنة وشهرين ساعتين كل خمسة عشر دقيقة استراحة دقيقتين (مقابلات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٠) يحضر المتفرجون الى الخانة قبل نصف ساعة من بداية المباراة ويجلسون حول الحلبة المعدة للمباراة، وعلى المقاعد التي تحيط بالحلبة من ثلاث جهات، وهي مقاعد مستطيلة الشكل قليلة العرض مبنية من البلوك فيما يجلس البعض الآخر على المدرجات الثلاثة التي تقع في احد اركان الخانة، والقريبة من الحلبة وهي مبنية ايضاً من مادة البلوك ومغطاة بسجاد قديم يجلس عليها المتفرجون بشكل متراص فيما يقضي البعض الآخر الوقت بلعب الدومنة، وشرب الشاي وهم يجلسون على بعض الطاولات التي تقع في احد زوايا الخانة يحضر مالكي الدجاج الى الخانة في الوقت المحدد للمباراة (الفكة) أو اقل من ذلك بقليل، وهم يحملون دجاجهم في حقائب خاصة معُدة لحمل الدجاج ،مستطيلة الشكل ومحكمة الاقفال تحتوي على فتحات دائرية، للتهوية وتتسع لحجم الدجاج بالكامل يعلقها (اهل الدجاج) في اكتافهم اثناء دخولهم الخانة بزهو وفخر، يحمل كل شخص من اصحاب الدجاج ديكه ويقف في احد جوانب الحلبة، منتظرين اشارة الحكم للإيذان ببدأ النزال، يقوم حكم المباراة وهو في العادة شخص متمرس في تربية الدجاج، وله باع طويل في خوض النزالات وتحكيم (الفكات) بأخذ ديك كل واحد من الخصمين على التوالي، ويقوم بفحصه وتحسسه من جوانبه ،لكي يتأكد من عدم زرع اي آلة جارحة في قدم الديك، ثم يقوم بتناول مبرد من الحديد ويقوم ببرد (نيبان) الديك، ثم يقوم (بدكم) منقار الديك من الأمام، ويفحص وجه كل من الديكين، لكي يتأكد من خلو وجوههم من الزيت الذي يجعل الديك لا يستطيع امساك الديك الخصم من وجهه و(يشم) رأس الديك، لكي يتأكد من عدم وجود الفلفل الحار، لأن وضع الفلفل الحار على رأس الديك او رقبته يجعل الديك الخصم ينفر من المواجهة، ثم يصيح الحكم بصوت عالٍ: (جناية الدجاج اربع نومات اربع شردات) ويقصد الحكم ان الديك إذا حاول الهرب اربع مرات ،فهو خاسر وإذا برك على قدميه اربع مرات فهو خاسر ، ثم يقوم الحكم بضبط ساعة هاتفه ويصيح :(يا هوه العدة عدل) أي: من يراهن على فوز احد الديكين، ويأذن لأصحاب الدجاج ببدأ المباراة ، يضع كل صاحب ديك ديكه في الحلبة بهدوء ولطف، فيندفع الديكان مباشرة الى خفق الأجنحة وضرب الاقدام ونقر الرؤوس، وينظر الجميع بتمعن الى القتال المحتدم بين الديكين ،وهم يدخنون السكائر والأراكيل ويتناولون: (حب عباد الشمس) بشراهة وبسرعة وينثرون قشوره بعيداً عن افواههم ، وتعلو الهتافات للديك الذي يسدد الضربات الأقوى، وتتبين للجمهور قوة الديك في نهاية الجولة الأولى، إذ يندفع المراهنون الى الصياح: (منو عنده عدل) فيعلن بعض الأشخاص عن مبلغ الرهان على احد الديكين، وهو في الغالب مبلغ لا يتجاوز العشرة آلاف دينار لكل

شخص مراهن، يقوم بجمعها شخص واحد، وتدون اسماء الذين تراهنوا في سجل لحين نهاية النزال، وقد يُعلن الرهان قبل بداية المباراة إذا كان الخصم من محافظة أخرى، إذ يقوم الحكم بسؤاله :(من شكد الرهن)، فيعلن عن مبلغ الرهان وقد يكون (خمسون الف دينار)، أو (مائة دولار) أو اكثر في بعض الاحيان ، وهناك مربي دجاج يكثر الحديث عنهم داخل (الخانة) ممن راهنوا على ديوكهم بمبلغ اربع مائة دولار وربحوا الرهان في خانات أخرى، وقد اشار لي بعض المتفرجين الى احد هؤلاء الاشخاص (اشوفه هذا راهن على ديجة بأربعين ورقة وربح)، وهناك عدد من اصحاب الدجاج لا يرغبون بالرهان، لأن الرهان كما يقولون حرام، كما أن المكسب الذي يتحقق لصاحب الديك الفائز يذهب في رهان آخر دون أن يستفاد منه (مال المي للمي، وما اللبن للبن) يقول بعض الاخباريين: (عمري ست سنوات ومتعلق بهاي اللعبة، اجي وي ابوي وافك واعبر واروح حلة، وطويريج، بصرة، اذا انتراهن نغلب وهاي نعمة من الله لكن ابوي ما يأخذ فلوس يكول حرام يهجمن بيوت) وعندما يود احد الأشخاص الرهان على ديك معين اثناء النزال يقول لمن بدأ الرهان :(اني اطلع وياك عالأسود) ومعنى ذلك: أنه يتراهن معه ،ويصبح ضمن المجموعة التي راهنت على ديك معين (ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٩)، وفي بعض (الفكات) يسأل الحكم اصحاب الديكة عما إذا كانوا يرغبون بفكة على (التقصير) أو (الغلب) فإذا اختار صاحب الديك الخيار الأول (التقصير) يقول للحكم :(عالتقصير يقصر اشيله خمس دقايق يقصر اشيله) ومعنى التقصير: هو أن الديك اثناء النزال تبدو عليه علامات التعب، والاعياء، وعدم القدرة على مواصلة النزال لاسيما إذا كان مصاباً بالبرد ،أو الديدان (لايحه برد، بيه دود) يفترض بأهل الدجاج معرفتهم بقواعد النزال في الحلبة ، وهذه القواعد مدونة في الخانة وبالقرب من (حلبة النزال) وهي قواعد واجبة التطبيق غير ان هناك عدم التزام بهذه القواعد من قبل (الجناية)، وهذا ما يعبر عنه صاحب الخانة بالقول: (عمي محد يلتزم) وهذه القواعد هي :

١- القتال يكون بالقناعة، وبالاتفاق بين الطرفين.

٢- الوقت الأصلي للنزال عشر جولات للفحل ،وثماني جولات للمخلف.

٣- وقت الجولة الواحدة ثلاث عشرة دقيقة ،واستراحة دقيقتان للفحول والمخاليف.

٤- إذا هرب الديك اثناء النزال ثلاث مرات ،وبرك ثلاث مرات يعد خاسرا.

٥- للديك ثلاث شدات كل شدة (في حالة تعرض منقار الديك الى الخلع اثناء النزال يلجأ الحكم وبمساعدة احد الأشخاص من ذوي الخبرة الى شد منقار الديك بالخيط، وغالباً ما يكون خيط قطني لحين إكمال النزال كما سنأتي على وصفه) دقيقتان، ولا يجوز أخذ الشدات بنفس الوقت، والشدة الثالثة تضاف الى الوقت الأصلي.

٦- لا يجوز بيع الديك اثناء النزال.

٧- لا يجوز معالجة الديك قبل النزال بمبيد حشري ،ولا يدهن وجه الديك ومن يفعل ذلك يعد خاسراً.

٨- يجب دكم ناب الديك قبل بدأ المباراة من قبل حكم المباراة، ولا يجوز قط الناب قبل المباراة، ومن يفعل ذلك يعد خاسراً.

٩- ليس للديك شيله ،أو شدة منقار إذا كان الديك مصروعا: (يصرع الديك احياناً بضربة قاضية من الخصم تسمى (الصرصورية) وهي ضربة تكون موجهة تحت الأذن لا يحتمل قوتها اي دجاج فيصرع في الحال) أو لديه اشارة للهرب.

ينظر (الجناية) و(البرانية) من الجمهور الى الحركات القتالية للديكين بعناية وبانتباه، وهما يقومان بنقر بعضهما وبالقفز وتسديد الضربات بالأرجل، ولي عنق احدهما الآخر وهذه الاستراتيجيات القتالية مهمة (للجناية)، لأن معرفة تكتيك الخصم ضروري للفوز في (الفكات) القادمة على الديك الفائز في النزال، والذي ربما سيصبح الخصم في نزال آخر، كما أن حفظ تكتيكات الديك اثناء القتال تساعد (الجناية) على معرفة أي من الديكة قادر على هزيمته إذا ما تحدى صاحب الديك الفائز (الجناية) وطلب منهم النزال فيما بعد، وللديكة طرق مختلفة في القتال منها : شراع (راسه عدل)، وصفحه (يركض وره الطير)، ومكبل (يجيه عدل)، وسقاطة (يضع رقبته على رقبة الديك الخصم) وجواني (بخور داير مداير الديك)، وكباع (الضرب خلف الرأس)، و(يتختل جوه الطير)، وصرصورية (الضرب تحت الاذن)، والكط (الضرب بالأقدام فقط).(ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢٥) يبلغ تفاعل الجمهور من (اهل الدجاج) و(البرانية) أوجه اثناء المباراة، إذ يعلو الصياح مع كل ضربة يوجهها الديكان لبعضيهما، ويشعر صاحب الديك القوي بالزهو والفخر ويحظى بأعجاب المشاهدين، ويطلق العديد منهم عبارات تشجيعية للديك باسم صاحبه، وكأن الذي يخوض النزال هو صاحب الديك وليس الديك نفسه، ويعم الخانة جو من التفاعل مع العراك ، وتتعالى الأصوات ما بين تشجيع للديك القوي واستهزاء بالديك الضعيف: (اي كام يرجع) اضرب فاهي الأكل كله وكع من عده وتجهيزه كله غلط ميكمل والله) ثم يرد احد الحاضرين: (شيكمل متكلي شيكمل) ويقول الآخر: (زبالة هذا الديج لو محيله ومخليه يصير فحل) ويخرج صوت عالٍ من بين الجمهور :(وعلي راح اشيل السجينة واطب اضربه)، (شوف اصار بيه ابو العيورة) (نص طير ابو العيورة) اخذلك فره اله راسك يفلشه وعلي) وعندما يضرب الديك القوي بشدة تتعالى الأصوات: (شلتها هي هاي) ومن الشتائم الموجعة الموجهة للديك وصاحبه: (ولك عُربي) . إن هذه الشتيمة فيها دلالة على أن الديك (الهراتي) (نسبة الى مدينة هرات في

الهند موطن هذا النوع من الدجاج كما يقول اهل الدجاج) المقاتل يشبه الديك الذي يُربى في المزارع ، والذي لا يجيد القتال وليس له نزعة قتالية، ولا يشبه الديك الهراتي المقاتل من ناحية الحجم والتكوين الجسماني ، كما يقول الجناية ويواصل الجمهور توجيه كلمات السب، والشتم للديك الضعيف في القتال: (اضرب بالهوه اضرب بالديوس) و:(ممتعلم جديد بعده ممفوتيله بس الراسية، ويشتد التفاعل والحماس والصياح والتشجيع والاستهزاء، كلما اشتد القتال بين الديكين، وتسيل الدماء من رأسي الديكين فتتلطخ بها جوانب وأرضية الحلبة، ويبلغ التفاعل أوجه عندما يسدد احد الديكين ضربة قوية للديك الآخر بوساطة الأقدام (الكط)، وتعلوا الخانة غمامة كثيفة من الدخان المنبعث من السكائر والأراكيل، ويشير بعض الجمهور الى مالك الخانة برغبتهم بتناول الشاي، فيقوم بتوزيعه عليهم بسرعة وخفة، ويضطر البعض الى الوقوف حتى يتمكنوا من مشاهدة المباراة، فيما ينظر الحكم الى ساعة هاتفه التي يضبطها على وقت (الهدة) وبعد مرور ثلاث عشرة دقيقة يعلن الحكم، وهو ينظر الى ساعته بترقب عن انتهاء الجولة الأولى بقوله: (شيلوا الدجاج)، فيندفع مالكي الديكين بسرعة الى داخل الحلبة، ويحمل كل واحدً منهما ديكه بلطف فيقول الحكم: (فرجوا الدجاج) وتسمى هذه العملية (الملاشاة)،أو (ملاشاة الدجاج) والملاشاة هي: مسح رؤوس الدجاج من الدم بواسطة قطعة من القماش المصنوعة من الصوف، وغسل رأس ورقبة وأرجل الدجاج ، واسفل ذيله، ويقوم صاحبا الديكين بشرب الماء من قنينة ماء صغيرة، واخراجه من افواههم عل شكل رذاذ مرة على رأسه، وثانية على رقبته وصدره، ثم على ساقيه واسفل ذيله بعد أن يقوم صاحب الديك برفع ذيله الى الأعلى، ثم يقوم بالمسح بواسطة يده على المناطق التي قام برشها بالماء ،وبالأخص اقدام الديك ،فيقوم بإمساك كل قدم على حده ومسحها من الأعلى الى الأسفل بحركات الهدف منها ايصال الماء الى كل اجزاء قدم الديك، للتخفيف من حرارة القدمين. إن هذه العملية هي مزيج من التدليك والتبريد للقدمين، ويكون مالك الديك ممسكاً بالديك من اسفل بطنه بإحدى يديه وهو يضمه الى صدره فيما يقوم (بالملاشاة) باليد الأخرى، ويجب على مالك الديك أن يقوم (بالملاشاة) بسرعة ،لأن الحكم يأمر بإرجاع الديكين الى الحلبة بعد مضي دقيقتين بقوله: (هدو الدجاج) فيضع كل من مالكي الديكين ديكه بهدوء في الحلبة ،فيلتحم الديكان مرة أخرى، ويعاد نفس مشهد الجولة الأولى ويستمر تشجيع الحاضرين للديك الأقوى، فهو في نظرهم ليس الأقوى فقط من الناحية الجسمانية ،وإجادة تكتيكات القتال، ولكنه الأقوى ايضاً من الناحية الجنسية، ويتضح ذلك من خلال عبارات التشجيع التي يطلقونها على الديك الأقوى:(اي طمسله)، و:(خل يضرب بيه للصبح)، و: (فحل جايبلياه عالفرخ بلاعين العير تالي شك طيزه) (يله ولك ابو العيورة طولتها وياه دكطه ونيج امه)

ويشتد الحماس عندما ينهار الديك الضعيف أمام الضربات المتتالية للديك القوي، فيتعالى الصياح من بين الجمهور :(شكوك شكوك كل تك شك) و:(اضرب وهرب اضرب وهرب) وعندما يهرب الديك الضعيف من الديك القوي يتعالى صوت احد الجمهور :(شكله ولك شكله عدل شكله) **(شكله بطيزه ما شايف هيج كتل والله ما شايف هيج كتل) (يله ولك ابو العيورة اليوم للصبح يدك بيك) (يله اشتغله طبب وطلع)** .

ويحصل شجار في احيان كثيرة عندما يضيق صاحب الديك الضعيف ذرعاً بكلمات الاستهزاء والسخرية، ويقوم بعض الجمهور بممارسة حركات جنسية تعبر عن ممارسة الجنس بقوة عن طريق تحريك مؤخراتهم الى الامام والخلف ، ويبلغ حد الاستهزاء صياح احد الجمهور بصوت عالٍ **(متعرف تنيج شبيك علمناك عالنيج عالفكة ليش ما تعلمت)**

يطأطأ صاحب الديك الضعيف رأسه خجلاً عندما يسمع هتافات الجمهور المعبرة عن الاستهزاء بديكه وقد يقوم بسحب ديكه من الجولة الثانية وينسل خارجاً من الخانة بسرعة، وهو يحتضن ديكه المضرج بالدماء وتبدوا عليه علامات الانكسار والهزيمة. (ملاحظات الباحث ومشاهداته خلال تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٥) وفي العادة يكون التشجيع للديك القوي ويعبر الجمهور عن ذلك بهتافهم (عاش استيرادك) في دلالة على قوة الديك المستورد ذلك ان الديك المستورد يكون اقوى بكثير من الديك التبزير.[١] اما الديك الضعيف فيستمر الاستهزاء به وبمالكه (ديج خسران لا بيه تايم ولا

[١] - التبزير :- هو تهجين الدجاج وفي هذه العملية يتم عادة اختيار النوعيات الجيدة من ناحية الاب والام وكما يقول اشهر مربي الدجاج الهراتي في مدينة المسيب عادل الخباز يوجد هناك نوعان من الجينات الوراثية للدجاج المقاتل ،النوع الاول: الدم البارد والنوع الثاني : الدم الحار ، البارد يكون قليل الحركة ذوات عضلات وارتفاع (خشن) وقوة تحمل بالإضافة الى الوزن الثقيل وقوة وسرعة الضرب اثناء النزال اما الدجاج ذات الدم الحار فيكون ذات حركة سريعة وحجم متوسط وعند المزاوجة بين النوعين الحار والبارد تنتج نوعيات جيدة تمتلك جينات وراثية من كلا النوعين الحار والبارد وهذا يتضح على شكل الافراخ من الاسابيع الاولى اذا تمتلك عضلات قوية وتكون سريعة الحركة ولا يمكن (التبزير) (التكثير) بل انه امر غير محبب من مربي الدجاج لان التبريز من نوع واحد يجعل الديكة الناتجة عن هذا (التبزير) تصلح للتكاثر وليس للقتال وتقسم تربية الافراخ الى عدة مراحل فتعطى الافراخ بعد ان تفقس من البيض في اليوم الاول الكليكوز والذي هو خليط من عدة فواكه كالعنب والتفاح والرمان ثم يرفع ويعطى للأفراخ ماء فقط ولمدة (٢٤) ساعة ثم يعطى بعد ذلك ولمدة ثلاثة ايام علاج التهاب السرة الفقسي ثم يرفع العلاج ويعطى للأفراخ ماء فقط لمدة (٢٤) ساعة بعد ذلك تعطى الافراخ ولمدة خمسة ايام علاج (الكنبورة) (يعوش الفرخ) ثم يعطى بعد ذلك للأفراخ ماء فقط ولمدة ثلاثة ايام ومن بعد ذلك يعطى رافع مناعة ولمدة ثلاثة ايام ومن ثم ماء فقط لمدة خمسة ايام بعد ذلك تعطى الجرعة الاولى لمن اللقاح مرض النيوكاسل ومن بعد عشرون يوما تعطى الافراخ اللقاح الثلاثي (المعوي والعصبي والتنفسي) اما بالنسبة للغذاء فيعطى الصيصان منذ اليوم الاول وبعد مرور شهر اعلاف (بلت) مرحلة اولى لمدة (٢٠) يوم ثم اعلاف مرحلة ثانية اما في الشهر الثاني فيعطى للأفراخ الخضار والبيض وكالسيوم مع الماء وسمك تونة مع الاعلاف وتسمى هذه الوجبات وجبات اضافية وفي الشهر الثالث يعطى الديك مكملات غذائية مع العلف مثل خميرة

تخريج وكلوه بيضه زوع بيضه ونص شلون اني من جنت اشرب بطل ازوع سطله) (فحل جايبيه عالفرخ بلاعين العير تالي شك طيزه) . (يعطى الديك اكل خفيف قبل النزال (بيضة مسلوقة) لكي يكون خفيف اي سهل الحركة) وفي احيان كثير ينخلع منقار احد الديكين اثناء النزال فيوقف الحكم النزال ويندفع مع احد الاشخاص من ذوي الخبرة في تربية الدجاج المقاتل الى داخل الحلبة فيمسكون الديك ويقومون بشد منقاره بواسطة خيط مصنوع من القطن لكي يتمكن الديك من اكمال النزال، يمسك الشخص الذي اندفع مع الحكم الى داخل الحلبة الديك ويقوم الحكم بشد الخيط عن طريق لفه مرات عده ومن ثم عقده وغالباً ما ينخلع منقار الديك الاعلى وليس الاسفل وهذا يتطلب من صاحب الديك عدم اقحام ديكه في خوض نزالات اخرى لحين نمو منقار اخر للديك وعادة ما تستغرق عملية نمو منقار جديد للديك اسبوعين الى شهر، ينتهي النزال بهروب احد الديكين او وضع الديك الخاسر لراسه تحت جناح الديك الفائز فتتعالى الاصوات بالهتافات للديك الفائز ، ويندفع مالكي الديكين الى داخل الحلبة ويمسك كل واحد منهم ديكه غير ان صاحب الديك الخاسر ينسل خارجاً من الخانة بسرعة وهو يحتضن ديكه ، اما صاحب الديك الفائز فيبقى مع ديكه داخل الحلبة ويلتقط بعض الصور مع ديكه تمهيداً لتوثيق فوزة على صفحة الفيسبوك الذي يحص خانة المسيب للدجاج الهراتي ، بعد ذلك يوضع الديك الفائز في احد الاقفاص الخشبية في الخانة لكي يرتاح قبل وضعه في الحقيبة الخشبية المغلفة بالجلد وهي الحقيبة الخاصة بحمل الديك لتلافي تعرض الديك الى تشنجات عضلية فيما لو وضع مباشرة في الحقيبة(ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ٢٠٢١/١/١١) وقد يطول النزال بين الديكين دون وجود فائز بسبب التكافؤ بين قوة الديكين فيصيب الجمهور الملل (فصخت لا هذا ياخذ ولا ذاك ياخذ خلص التايم) اي ان الوقت المحدد للمباراة انتهى بدون وجود فائز غير انه يوجد مرشح للفوز ويسمونه اهل الدجاج (الديج اليكتل) اما الديك

البيرة ومجموعة فيتامينات اما الشهر الرابع فيعطى للديك مع الخضار والسمك والبيض وبعض الحبوب كالذرة والحنطة وحب زهرة الشمس مع بلت مرحلة ثالثة وفي هذه المرحلة يتم فيها تقليل العليقة والتي تتكون من (الصويا والبروتين والطحين والذرة والشعير)بنسب متفاوتة في الشهر الرابع يتحول الديك الى مخلف وفي هذه المرحلة يتم تعريض الديك للشمس بين يوم واخر لمدة ساعة ويتم تدريبه على السير لمسافات حتى تقوى اعصابه ويترك على هذا النظام لمدة سبعة اشهر ثم يفرد الدجاج اي يوضع كل ديك في قفص لوحدة وعندما يبلغ عمر تسعة اشهر يصبح الديك جاهزاً للقتال ويبقى تحت التدريب على القتال لمدة عشرين يوماً (نعاركه) كل ستة ايام من (٢)دقيقة الى(٣)دقيقة ثم يخرج الديك بعد ان يتم احضاره الى الحلبة عشرة دقائق وعلى مرحلتين كل مرحلة دقيقتان ثم يرتاح الديك ثلاث عشرة يوماً وبهذا يكون الديك قد تعدى مرحلة الاختبار ويستطيع مالك الديك ان يعرف ان ديكه جاهزاً للقتال ام لا فاذا كان جاهزاً يحضره الى الحلبة ويطلب النزال٠ (مقابلة اجراها الباحث مع المخبر عادل الخباز بتاريخ ٢٠٢٠/١/٨.

المعرض للخسارة فيسمونه (الديج تحت الكتل) (ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ١٦/١/ ٢٠٢١)

سابعاً: لعبة صراع الديكة هل هي ولع ام ماذا؟

إن الكثير من الجمهور الحريصين على الحضور اليومي لمشاهدة الفكات، هم من المولعين بهذه اللعبة يقول احد الجمهور: (ولع موبيدي عفتها اربع سنوات، وهسه رجعت اباوع الي يتعلم لهذا الدرب ميعوفه، ورغم عدي ارادة لكن احس هذا الشي يمشي بدمي) فيما يأتي البعض لغرض المتعة وقضاء الوقت :(ونسه نباوع عليها حتى الماعده دجاج يجي يباوع ويروح يشوف منو يخسر منو يفوز) كما ان الكثير من اصحاب الديكة هم من هواة الفنون القتالية ومن محبي هذه الرياضة فهم مولعون بحركات الديكة وفنونها القتالية يقول اكبر مالك للديكة المقاتلة في مدينة المسيب عادل الخباز (اني بالأساس لاعب فنون قتالية (كيوشن كاي) وحبيت هذه اللعبة لان عدي نزعة قتالية بداخلي واني امرن الدجاج مثل ما امرن اللاعب لان اني لاعب ومدرب كيوشن كاي) (مقابلة اجراها الباحث مع عادل الخبار بتاريخ١٨ / ١ / ٢٠٢١) فيما يقول اخر (متعود احب الدجاج من الطفولة ما كدر اعوفه). (ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في خانة المسيب للدجاج الهراتي بتاريخ ١٨/١/٢٠٢١)٠

ثامنا: الركت والتحالفات:

الركت هو تسمية تطلق على مجموعة من الجناية (اهل الدجاج) ويتألف الركت من شخصين الى خمسة اشخاص (يهدون باسم المنطقة) اما التحالف فيتألف من ركتين او اكثر والتحالف بين الركتين هو اتفاق بعدم تعرض احد الافراد المنتمين الى الركت الاخر وتقوى الروابط بين الاشخاص المنتمين الى التحالف اذا كان هناك صلات قرابة بين الدجاج الذي يقومون بتربيته اذ يمتنع الاشخاص المنتمين الى التحالف من (هد) دجاجهم (نزال دجاجهم) في الحلبة خصوصاً اذا كان الدجاج من نسل واحد اي ينتمي الى الديك الاصفر او الديك الاحمر لان خسارة احد ابناء الديك الاكبر المسؤول عن التبزير يكون خسارة بل واساءة الى السلالة بأكملها والحفاظ على قوة السلالة مسؤولية جميع الاشخاص المنتمين الى تحالف ما (مقابلة اجراها الباحث بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٦ مع المخبر ماجد صاحب خانة دجاج المسيب) يندفع ركت معين الى خوض نزال في خانة اخرى وفي منطقة اخرى عندما يتعرض الجناية الى تحدي من قبل جناي او ركت اخر في هذه المنطقة وعادة ما يتم الافصاح عن وجود متحدي من خارج الخانة من قبل مالك الخانة فيعلن ركت معين عن قبول التحدي (اليوم نعبر عليهم) ويحظى هذا الركت باحترام و تشجيع الجناية في منطقته، وينتظر الجناية بلهفة وترقب خبر فوز ركت خانتهم ويشاع في الحلبة عبور ركت من مدينة المسيب لتحدي ركت

آخر في بغداد، أو كربلاء، أو بابل بقولهم: (اليوم عبروا عليهم). إن كلمة عبور تحمل في طـياتها بالنسبة للجناية قبول التحدي فضلا عن الاصرار على الفوز واظهار للشجاعة، فماء وجه الخانة بأكمله رهين بفوز الركت، ويتباهى جميع افراد الخانة بفوز الركت (اليوم جماعتنا عبروا عليهم) (ديجنة كتل ديجهم). إن فوز الديك هو اعلان فوز الخانة بأكملها، فهو الذي حافظ على ماء وجه الخانة من أن يراق فيما لو خسر النزال، وعادة ما يبرز للتحدي الجناية من ذوي الباع الطويل في تربية الدجاج المقاتل ودجاجهم غالباً ما يكون مستورداً من تركيا، أو يكون تبزير جيد (من امهات اصيلات) ولكل ركت تسمية معينة مثل :ركت المحاربين، وركت طرزان، وركت عماد الطائي، وركت الولايات المتحدة كما أن للديكة اسماء تشتهر بها مثل: (النعناعي، وشيطان، وابو تيله، وبندول ونيمار، وحفيد نيمار) وعلى الرغم من أن الفكات تقام بين شخصين ينتمون الى ركتين مختلفين داخل الخانة نفسها إلا إن هؤلاء الأشخاص انفسهم قد ينظمون الى ركت يحمل اسم خانة المسيب ،ويخوضون النزالات باسم خانة المسيب وتحت مسمى (ركت المسيب) وخصوصاً عندما يشاركون في بطولة (الفاست وان) وهي تعني عند الجناية بطولة الفائز الأول وتجري هذه البطولة في مدينة (طويريج) في كربلاء، ويحصل الديك على ميدالية وكاس ويتوج فوزه باسم (خانة دجاج المسيب) ويحظى الركت المشارك في بطولة (الفاست وان) بدعم جميع (الجناية) في خانة المسيب للدجاج الهراتي.

تاسعاً: الاستنتاجات:

١- إن فكة الهراتي هي لعبة للنزال بين الديكة لها هواتها ومحبيها ويسمون (اهل الدجاج) وهم مجموعة من الأشخاص المهتمين بتربية الدجاج المقاتل والذي يسمى (الهراتي)، ولهذا النوع من الدجاج مميزات وخصائص لا تتوافر في بقية انواع الدجاج وهو ما وصفه احد الهواة بقوله :(انخلق حتى يقاتل) وتتطلب تربية هذا النوع من الدجاج مهارات خاصة ،وخبرة مكتسبة ومتراكمة من حيث الايواء ،والاطعام والتدريب والاعداد للنزال ، وهذه المهارات والخبرات يتميز بها عدد قليل من الأشخاص الذين لهم باع طويل في ممارسة هذه اللعبة، وهم يحافظون على ادامتها واستمراريتها ،من خلال التربية الجيدة ،وخوض النزالات ومواجهة التحديات من خارج حلبة .

٢- ينقسم الاشخاص داخل الخانة الى اربع فئات هي (اهل الدجاج) وهم: مربي الدجاج الهراتي أو المقاتل، والهواة أو (البرانية) وينقسمون بدورهم الى قسمين: الأول الراغبون بالمتعة والتسلية وقضاء الوقت ،والقسم الثاني :الراغبون بتعلم اسس وقواعد هذه اللعبة ،من خلال المشاهدة . أما الفئة الثالثة فهم المتحدون من خارج خانة دجاج المسيب الذين يأتون لغرض التحدي وخوض النزالات، واعلاء شأن خاناتهم وسمعة دجاجهم،

والفئة الرابعة :هم المراهنون أو ما يسمون بـ (اصحاب العدل) وعادة ما يبدأون الرهان بعد عشر دقائق من بدأ النزال هذه الدقائق العشر، او اقل يستعطون من خلالها معرفة اي من الديكين بسيفور في النزال وغالباً ما يكون مبلغ العدل للشخص الواحد عشرة الاف دينار، تجمع مبالغ العدل عند شخص معين يدون الاسماء في سجل خاص بالرهان ويقوم بتوزيع (العدل) بعد نهاية المباراة.

٣- إن لعبة صراع الديكة (الفكة) فضلا عن كونها وسيلة من وسائل المتعة واللهو والتسلية وقضاء الوقت، فهي ايضا وسيلة من وسائل التحدي بين المتبارين، لإظهار القوة والمكانة الاجتماعية، فالمكانة الاجتماعية لصاحب الديك مرهونة بفوز ديكة في النزال وعندها سيحظى بأعجاب واحترام واستحسان الحاضرين وما عبارات التشجيع التي يطلقها الجمهور على صاحب الديك الفائز مثل (عاش تبريزك) و(عاش استيرادك) الا دليل على ذلك، أما الخاسر في النزال فإنه يخسر ماء وجهه فهو لم يقم بتجهيز ديكة بالشكل الصحيح، لكي يجعله قادراً على الصمود امام الخصم، واحراز الفوز وهو ما يعبر عنه (اهل الدجاج) (بيه دود) او (تجهيزه كله غلط) وهم يعرفون ذلك بمجرد بدأ النزال وملاحظة حركات الديكة القتالية وضرباته التي يسددها للخصم ، ولا عزاء للخاسر في النزال، إذ يخرج بسرعة حاملاً ديكه على صدره وتبدو عليه علامات الانكسار والانهزام فيما يتقدم بعض (اهل الدجاج) بالتهنئة لصاحب الديك الفائز، ويتلقطون معه بعض الصور داخل الحلبة.

٤- للعبة صراع الديكة (الفكة) قواعد ومبادئ يلتزم بها جميع (الجناية)، أو (اهل الدجاج) وهذه اللعبة تمارس في مكان خاص ومعزول عن الانظار، وفي ساعات متأخرة من الليل ولا يمكن اكتشاف هذا المكان (الخانة) بسهولة، فحتى الطرق المؤدية اليه مظلمة ليلاً لا يعرف طريق الخانة ومكانها إلا (الجناية)، أو (اهل الدجاج)،و(البرانية) او(الهواة) وباحث مهتم.

٥- يماثل (اهل الدجاج) بين ديوكهم وقضبانهم ،فهناك ارتباط رمزي بين الديك القوي الذي يفوز في النزال وبين القوة الجنسية لمالك الديك ، فالديك القوي هو رمز للطاقة الجنسية الحيوية والمتجددة لمالكه، ويتضح ذلك من خلال عبارات التشجيع التي يطلقها بعض الجمهور على الديك القوي على العكس من الديك الضعيف في النزال فهو ضعيف من الناحية الجنسية والضربات المتتالية التي يتلقاها من الديك القوي هي بمثابة اغتصاب جنسي له مراراً وتكراراً.

٦- تجري المباراة (الفكة) وفق اتفاق بين الطرفين الغلب، أو التقصير، أو بدون اتفاق بحسب وقت المباراة ولكن قد يقوم صاحب الديك الضعيف في النزال بعد أن يتعرض ديكه

للإرهاق والجروح، بسحب ديكه اثناء النزال وهذا ما يؤدي الى هبوط مكانته الاجتماعية في الخانة، وإعلاء المكانة الاجتماعية لصاحب الديك القوي وسيظل صاحب الديك المهزوم مديناً لصاحب الديك الفائز في نزالات أخرى، ويجب عليه تسديد هذا الدين ،والدين هو سحب ديكه في وقت مبكر إذا ما التقى الخصمان في مباراة أخرى داخل حلبة دجاج المسيب، أو خارجها في حلبة أخرى ، وهذا إذا كان ديكه مؤهلاً للفوز ،حفاظاً على ماء وجه صاحب الديك الخصم.

٧- يعود سبب ولع ممارسي لعبة صراع الديكة (الفكة) بهذه اللعبة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض اليها الاطفال ،لاسيما في مراحل حياتهم الأولى، فالعديد من الآباء يصطحبون ابنائهم معهم، لغرض المشاهدة والتسلية ،فيصبح لدى الاطفال ولع بهذه اللعبة ويعتادون على ممارستها ، كما أن بعض الأشخاص لديهم نزعة قتالية، فيجدون في مباراة الصراع بين الديكة وسيلة لإشباع هذه النزعة كما أن بعض الأشخاص يجدون في هذه اللعبة وسيلة من وسائل الكسب المادي ويتضح ذلك، من خلال المراهنات على الفوز بين المتبارين وخصوصاً مع مالكي الديكة من الخانات الأخرى.

٨- ترتفع المكانة الاجتماعية لأصحاب الدجاج الفائز في نزالات عدة ويصبحون مؤهلين لتحيكم المبارات وينالون ثقة واستحسان الجناية والجمهور داخل الخانة، ويجري انتخابهم من قبل الجناية، لخوض النزالات مع الخانات الأخرى ودائما ما يعودون منتصرين موثقين انتصاراتهم على صفحات الفيسبوك، وهم يحملون كأس البطولة، فيزداد تبعاً لذلك احترامهم وتقديرهم وترتفع مكانتهم الاجتماعية داخل الخانة والخانات الأخرى ،ذلك ان الانتصار على خانة أخرى هو بمثابة فوز يسجل باسم خانة المسيب للدجاج الهراتي جميعها.

٩- لا يجري قتال الديكة بين الجماعات النسبية التي يرتبط دجاجها بصلات نسب، وذلك حفاظاً على سمعة و مكانة السلالة والحفاظ على المكانة الاجتماعية لمالكي الدجاج المنحدر من سلالة واحدة ،التي تكون عادة منحدرة من ديك واحد كالديك الأصفر، أو الديك الأحمر . إن المكانة الاجتماعية لمالكي الديكة مرهونة بفوز ديكهم والحفاظ على قوة السلالة واستمراريتها مرهونة بمالكيها الذين ينتمون في الأغلب الى ركت واحد، أو تحالف واحد ، ولكن قد تتحول الخانة كلها الى جماعة واحدة تضاهي الجماعة النسبية اذا ما كانت المباراة بين ديك تعود ملكيته لأحد الأشخاص المنتمين الى الخانة، وديك من خانة أخرى وسيحظى الديك ومالكه هنا بتشجيع كل الأشخاص المنتمين الى الخانة، وهذا الديك عادة ما يكون قوي ومجرب وخاض عدة نزالات توجت بالفوز، ويحظى بثقة مالك الخانة والحكم واهل الدجاج، ممن لهم باع طويل في تربية الدجاج المقاتل.

١٠- إن الاهتمام بالعنصر الاقتصادي ضعيف، إذا ما قورن بالمكانة الاجتماعية التي يسعى صاحب الديك الى نيلها ،لأن الرهان في نظر كل (اهل الدجاج) " حرام " بحسب ما يعتقدون، وإن المبلغ المتأتي من الرهان سوف يعرض الشخص الرابح في المباراة الى الفقر والمرض، ولن يستفيد من المبلغ شيئاً، فمبلغ الرهان سوف يذهب لمداواة مرض يصاب به رابح الرهان، أو الفائزين في المباراة، أو احد افراد عائلته، أو مصيبة يقع فيها ،لذلك فإن ما يهم هنا هو المكانة الاجتماعية لمالك الديك والتي تتمثل في قوة الديك الناتجة عن التربية الجيدة والتدريب الجيد، وهذا يعبر عن امكانيات مالك الديك في قدرته على الاعداد والتدريب، لكي يجعل الديك جاهزاً للقتال واحراز الفوز.

قائمة المصادر والمراجع

الاسود، السيد حافظ ،٢٠٠٢، الانثروبولوجيا الرمزية دراسة نقدية مقارنة للاتجاهات الحديثة في فهم الثقافة وتأويلها، منشأة المعارف، الإسكندرية.

انجيلكه، ماثيو، ٢٠٢٠، كيف تفكر كانثروبولوجي، ترجمة عومرية سلطاني، ط١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

حافظ، ناهدة عبد الكريم ،٢٠١٢، من الميثولوجية الى العلم دراسة في مناهج علم الاجتماع، ط١، دار ومكتبة البصائر، بغداد.

الحداد، محمد سليمان، والنجار، محمد يوسف، الانثروبولوجيا، مقدمة في علم الانسان، المطبعة الدولية، الكويت، بلا سنة.

حسن، عبد الباسط محمد، ١٩٧٧، اصول البحث الاجتماعي، ط٦، مكتبة وهبة، القاهرة.

ستروس، كلود ليفي، ٢٠١٦، قراءة في الفكر الانثروبولوجي المعاصر، ترجمة: عبد الله عبد الرحمن يتيم، ط٣، دار نينوى، دمشق.

العادلي، فاروق ،١٩٧٨، المدخل الى الانثروبولوجيا، النظرية والمنهج دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

غامري، محمد حسن ،١٩٨٣، الانثروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

غيرتز، كليفورد ،٢٠٠٩، تأويل الثقافات، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

كابان، فيليب ودورتيه، جان فرانسوا،٢٠١٣، علم الاجتماع من النظريات الى الشؤون اليومية اعلام وتواريخ وتيارات، ترجمة: د. اياس حسن، ط١، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

كوش، دنس، ٢٠٠٧، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: منير السعيداني، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

مصباح، عامر ،٢٠٠٩، المدخل الى علم الانسان، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

المهيني، غنيمة يوسف ،١٩٨٠، الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي، مطبعة الفلاح، الكويت.

النوري، قيس ود. الحسني عبد المنعم ،١٩٨٣، النظريات الاجتماعية، دار الصادق، بغداد.

الملاحــق والصور

مصطلحات فكة الهراتي ومعانيها في مجتمع الدراسة

ت	المصطلح	معناه
١	البرانية	الجمهور من المتفرجين على نزال الديكة وهم في الغالب ليسوا من الجناية
٢	الجناية	مالكي الدجاج المقاتل (الهراتي)
٣	الهراتي	تسمية تطلق على الدجاج المقاتل نسبة الى مدينة هرات في الهند الموطن الاصلي لهذا النوع من الدجاج كما يقول الجناية
٤	الفكة	مباراة النزال بين الديكة
٥	الخانة	المكان الذي تمارس فيه النزالات
٦	برد النيبان	برد الطرف المدبب من مخلب الديك بواسطة مبرد مصنوع من الحديد عن طريق الحكم
٧	دكم المنقار	برد الطرف المدبب لمنقار الديك بواسطة المبرد
٨	اربع نومات اربع شردات	علامات انهزام الديك وهذه العلامات من شروط نهاية المباراة ويصرح بها الحكم قبل بداية النزال ويتم قبولها من قبل الخصمين
٩	العدل	الرهان
١٠	اطلع وياك على الاسود	اراهن معك على الديك الاسود
١١	التقصير	ظهور علامات التعب على الديك وعدم قدرته على مواصلة النزال
١٢	الغلب	الفوز
١٣	الفحل	الديك البالغ من العمر سنة فاكثر
١٤	المخلف	الديك الذي يتراوح عمره ما بين الأربعة اشهر والتسعة اشهر
١٥	الكط	الضرب بواسطة القدمين
١٦	الشيلة	حمل الديكين بواسطة مالكيهما، لغرض اراحتهما عن طريق تدليكهما واعطاءهما الماء
١٧	الشدة	شد منقار الديك المخلوع بواسطة خيط من القطن
١٨	عُربي	الدجاج المحلي الذي يربى في الأرياف
١٩	الهدة	اطلاق الديكين داخل الحلبة، لغرض النزال
٢٠	التخريجة	تدريب الديك، لكي يصبح جاهزاً لخوض النزالات
٢٢	شيلوا الدجاج	احملوا الدجاج
٢٣	فرجوا الدجاج	تدليك جسم الديك واعطاءه الماء

٢٤	الملاشاة	حمل الدجاج في وقت الاستراحة اثناء النزال وتفريكه واعطاءه الماء وتهدئته بواسطة اصوات يطلقها اصحاب الدجاج تبدو انها صادرة عن اطباق لسان الجناي على الفك الاعلى ومن ثم سحبه الى الاسفل
٢٥	اي طمسله	مارس معه الجنس
٢٦	خل يضرب بيه للصبح	يمارس معه الجنس بالقوة حتى الصباح
٢٧	كطه	اضرب بالقدمين واصرعه
٢٨	شكَوك	احداث جروح غائرة في جسد الديك المهزوم
٢٩	اضرب واهرب	اضرب الخصم ولا تعطيه مجال لضربك
٣٠	يدك بيك	يمارس معك الجنس بقوة
٣١	لو محيله ومخليه يصير فحل	ترك الديك لمدة عام حتى يصبح فحل ويكون مؤهل للنزال
٣٢	للصبح اطيكم دم	تعبير عن قوة الديك من قبل مالكه وعادة ما تظهر هذه القوة بعد فترة وجيزة من بداية النزال
٣٣	خلص التايم	انتهى وقت النزال
٣٤	فصخ الوقت	انتهى وقت النزال بدون وجود فائز
٣٥	تحت الكتل	الديك المهزوم الذي يتعرض لضربات الخصم دون ابداء مقاومة
٣٦	الديك اليكتل	الديك القوي المرشح للفوز والذي يسدد ضربات قوية للخصم اثناء النزال
٣٧	بلت	خليط من الأعلاف كالشعير والذرة والصويا تكبس على شكل اسطواني بعد تعريضها للضغط والبخار
٣٨	يهدون باسم المنطقة	يخوضون النزالات باسم المنطقة التي ينتمون اليها
٣٩	الركت	مجموعة من جناية الدجاج يتألف من شخصين الى خمسة اشخاص
٤٠	التحالف	يتألف من ركتين او اكثر
٤١	اليوم نعبر عليهم	قبول التحدي وخوض النزال في خانة أخرى مع الثقة بالفوز
٤٢	عبروا عليهم	ذهاب الجناية سواء أكانوا ركت أو تحالف، لغرض خوض النزال في خانة أخرى وهذه العبارة تحمل علامات التشجيع من قبل البرانية (الجمهور) في المنطقة للركت ،أو التحالف وترقب للفوز والانتصار
٤٣	بطولة الفاست وان	بطولة الفائز الأول وعادة ما تقام في مدينة طويريج في محافظة كربلاء

٤٤	الشـرده	هروب الديك من الخصم
٤٥	الـنومـة	استسـلام الـديك المهـزوم للخصـم عـن طريـق جلوسـه علـى الأرض
٤٦	لايحه برد	مصاب بنوبة برد
٤٧	بيه دود	مصاب بالديدان
٤٨	ديجنه كتل ديجهم	ديكنا فاز على ديكهم في النزال
٤٩	امهات اصيلات	من سلالة جيدة
٥٠	المطيرجية	هواة تربية الطيور الداجنة
٥١	نتونس	نقضي الوقت في التسلية
٥٢	الشردة	هزيمة الديك قبل نهاية النزال
٥٣	الونسة	قضاء وقت ممتع

صورة رقم ١(بداية النزال)

صورة رقم ٢(الملاشاة)

صورة رقم ٣(الملاشاة)

صورة رقم ٤(الملاشاة)

صورة رقم ٥(شدة المنقار)

صورة رقم ٦(نهاية الجولة وحمل الدجاج الشيله لغرض الملاشاة)

صورة ٧(الحقائب المستخدمة لحمل الدجاج)

صورة رقم ٨(نهاية الجولة وملاشاة الدجاج)